

الملتقى الوطني الثالث

النص التراثي وإشكالية القراءة

الملتقى الوطني الثالث

النص التراثي وإشكالية القراءة

لجنة التنظيم

رئيس لجنة التنظيم:

عميد كلية الآداب والعلوم الإنسانية

الدكتور المصري مبروك

أعضاء لجنة التنظيم

- أ. محمد عبد الرحمان قاسي
- د. الطاهر مشري
- د. أحمد جعفري
- أ. الصديق مقدم
- أ. أحمد شكيب بكري
- أ. إدريس بن خويا
- أ. عبد القادر اقصاصي
- باسة عبد النبي

لجنة الطبع والإخراج:

عبد الرحمن بوظفر
عمار بكر اوي
باطيـر عمار

الملتقى الوطني الثالث
النص التراثي وإشكالية القراءة

الملتقى الوطني الثالث
النص التراثي وإشكالية القراءة

رئيس الملتقى

مدير جامعة أدرار

أ.د. عيسى قرقب

رئيس اللجنة العلمية

جامعة أدرار

أ. عبد الله رزوقي

أعضاء اللجنة العلمية

جامعة أدرار

أ. محمد عبد الرحمان قاسي

جامعة أدرار

د. الطاهر مشري

جامعة أدرار

د. أحمد جعفري

جامعة أدرار

د. محمد الأمين خلادي

جامعة أدرار

أ. عبد العزيز ابليلة

جامعة أدرار

أ. خالد ميزاتي

جامعة أدرار

أ. مبارك بلالي

الفهرس العام

ب	أعضاء اللجنة العلمية
ج	الفهرس العام
هـ	ديباجة الملتقى
و	محاور الملتقى

المحور الأول: النص التراثي: تحديد المفاهيم.

13	مفاهيم النص	أ. عبد الحفيظ تحريشي	01
19	النص عند القدماء "بحث في الماهية"	أ. كريمة صمباوي	02
24	النص التراثي: محاولة في تحد يد المفهوم	أ. عبد العزيز ابليلة	03
33	القراءة: وإشكالية المصطلح	أ. محمد عبد الرحمان قاسي	04
38	تصور التراث النقدي للنص الأدبي ابن طباطبا أنموذجا	د. إبراهيم صدقة	05

المحور الثاني: القراءات التقليدية للنص التراثي: وصف وتقييم .

53	القراءات المتجددة للنصوص التراثية في النقد العربي القديم بين الثبات والتغيير	د. شعيب مقتونيف	06
61	من آليات قراءة الشواهد الشعرية في منهاج البلاغ وسراج الأدباء لحازم القرطاجني.	أ. عبد الله حبيبي	07
70	النص الأدبي - من بنية المعنى إلى سيميائية الدال-	أ. إدريس بن خويا	08
74	قراءة في التراث الأدبي لحقبة ما قبل النهضة العصر العثماني والمملوكي	أ. مبارك بلالي	09
77	قراءة ثانية لشعرنا القديم للدكتور مصطفى ناصف عرض وتقديم	أ. محمد حاج قويدر	10
84	إستراتيجية الاستعارة في الصورة التراثية	د. بوجمعة شتوان	11
90	"النص التراثي وآليات قراءته التداولية" -نقد النثر لقدامة بن جعفر نموذجا-	د. عبد الحليم بن عيسى	12
104	النقد الأركوني للتراث : قراءة علمية أم إيدولوجيا؟	أ. خالد ميذاتي	13
107	المنهج التكاملي وقراءة التراث الأدبي	أ. بريك الضاوية	14
113	نقد التراث والتاريخية في مشروع محمد أركون الفكري	أ. عبد الله مقلاتي	15

المحور الثالث: القراءات الحديثة للنص التراثي: المناهج الحديثة وآلياتها.

119	أثر الدراسات القرآنية في النقد العربي الحديث	د. عبد الكريم بكري	16
127	وعي التراث وإشكاليات قراءته (مدخل إلى دراسة العلامة في التراث العربي الإسلامي)	د. قادة عقاق	17
136	إشكالية قراءة الخطاب الصوفي	أ. سعاد شابي	18
142	إسقاط المشروع الحداثي على النص القرآني - أطروحات الدكتور طه عبد الرحمان أنموذجا	أ. الصديق حاج أحمد	19
155	معيار التماسك في النص الشعري قراءة في معلقة عنتر بن شداد	أ. عز الدين حفار	20

المحور الرابع: مقاربات تطبيقية للنص التراثي .

159	النص التراثي وإشكالية القراءة "شروح ديوان المتنبي نموذجا"	أ. محمد بوسعيد	21
169	الأبعاد الدلالية في الحكاية الشعبية حكاية سالم والساحر _ لمحمد ديب _ دراسة سيميائية.	أ. أحمد شكيب بكري	22
186	قراءة النص التراثي في الخطاب العربي المعاصر (من التنظير الحديث إلى التطبيق المعاصر)	أ. نعيمة سبتي	23
194	مقاربة تطبيقية للنص التراثي من منظور حدائي سامي سويدان وريتا عوض نموذجا	أ. سليمان قوراري	24
199	إشكالية القراءة في الأدب الأندلسي، تطبيقات في بعض النصوص الشعرية	الأستاذ: صديق مقدم	25
206	Apprentissage du français dans la région de TOUAT	Intervenant: Yahiaoui. Abderrahmane	26
213	فهم النص التراثي بين المرجعية الفكرية والخلفية الفلسفية	الأستاذ: عبد الحق خليفي	27

ديباجة:

لا يزال التراث العربي - الإسلامي، بمختلف نصوصه وخطاباته، يطبع جوانب أساسية من حياتنا أفراداً وجماعات، ولذا فقد كان من الطبيعي أن يحتل موقفاً متميزاً في ثقافتنا الحديثة والمعاصرة، سواء بتوظيفه في الصراعات الإيديولوجية التي تشهدها الساحة الفكرية والسياسة عندنا، أو بمساهمة الباحثين والدراسين في إحيائه وإعادة قراءته وفق مناهج ورؤى مختلفة، مما جعل تلك القراءات تتراوح بين الفهم التقليدي الذي يحول النص إلى نموذج تاريخي مغلق وفهم آخر - علمي - قائم على توظيف التجديد المنهجي الحاصل في علوم الإنسان والمجتمع أملاً في لحظة تاريخية تضع الأمة في قلب العالم والعصر. ولما كانت القراءات الحديثة التي تناولت النص التراثي - العربي - أكثر من أن تحصى، فقد رأى قسم اللغة العربية وآدابها بجامعة أدرار أن يجعل من تلك القراءات نفسها موضوعاً لقراءات أخرى مشروعة وضرورية، وذلك من خلال تنظيم ملتقى وطني موضوعه: (النص التراثي وإشكالية القراءة) ليكون مناسبة للتعريف بأهم المناهج الحديثة، ومقولاتها، وأدواتها الإجرائية، ومرجعياتها الفكرية والإيديولوجية، وامتحانها في حقل النصوص التراثية لبيان حدودها.

محاوَر الملتقى الوطني

المحور الأول: النص التراثي: تحديد المفاهيم.

المحور الثاني: القراءات التقليدية للنص التراثي: وصف وتقييم .

المحور الثالث: القراءات الحديثة للنص التراثي: المناهج الحديثة وآلياتها.

المحور الرابع: مقاربات تطبيقية للنص التراثي .

برنامج سير الأشغال

التاريخ	التوقيت	البيان
الاثنين: 2008/04/21		استقبال المشاركين من جامعات الوطن
الثلاثاء: 2008/04/22	09:30 – 08:00	الافتتاح الرسمي
	12:30 – 10:00	الجلسة الأولى
	18:30 - 16:00	الجلسة الثانية
الأربعاء: 2008/04/23	10:00 - 08:00	الجلسة الثالثة
	12:30 - 10:30	الجلسة الرابعة
	19:00 – 16:00	الجلسة الخامسة
	18:30 – 18:00	الجلسة الختامية

*** برنامج أشغال الملتقى الوطني الثالث ***

" النصُّ التُّراثي وإشكاليَّة القراءة "

الثلاثاء: 22 أبريل 2008 .

الفترة الصباحية: 08:00 – 12:30 .

مراسيم الافتتاح.

- الافتتاح بآيات قرآنية.
- الاستماع للنشيد الوطني.
- كلمة السيد عميد كلية الآداب .
- كلمة السيد رئيس قسم اللغة العربية.
- كلمة السيد رئيس اللجنة العلمية للملتقى(السيد الأمين العام للجامعة).
- كلمة ممثل الأساتذة الضيوف
- كلمة السيد رئيس الجامعة.
- استراحة .

09:30 – 08:00

10.00-09:30

12:30 – 10:00

الجلسة الأولى . المحور الأول: النص التراثي تحديد المفاهيم .

عنوان المداخلة	الجامعة	المتدخل	رئيس الجلسة
تصور التراث النقدي للنص الأدبي " ابن طباطبا" أنموذجا	ج/ سطيف	د/إبراهيم صدقة	د/أحمد جعفري
النص عند القدماء "بحث في الماهية"	ج/ أدرار	أ/ كريمة صمباوي	
النص التراثي: محاولة في تحديد المفهوم	ج/ أدرار	أ/ عبد العزيز أبليلة	
القراءة : إشكالية المصطلح	ج/ أدرار	أ/ عبد الرحمان قاسي محمد	
أطاريح التراث العربي ومفاهيم دراستها	ج/ أدرار	أ/ محمد الأمين خلادي	
مفاهيم النص .	ج/ أدرار	أ/ عبد الحفيظ تحريشي	

الفترة المسائية: 16:00 – 18:30.

الجلسة الثانية : المحور الثاني: القراءات النقدية للنص التراثي ، وصف وتقديم .

رئيس الجلسة	المتدخل	الجامعة	عنوان المداخلة
د/ الطاهر مشري	د/شعيب مقنونيف	ج/تلمسان	القراءات المتجددة للنصوص التراثية في النقد العربي القديم بين الثبات والتغيير
	أ/حبيبي عبد الله	ج/ أدرار	من آليات قراءة الشواهد الشعرية في منهاج البلاغ وسراج الأدباء لابن حزم القرطاجني
	أ/للمي حدباوي	ج/ أدرار	قراءة إحسان عباس للتراث
	أ/بن خويا إدريس	ج/ أدرار	النص الأدبي من بنية المعنى إلى سيميائية الدال
	أ/أبلالي مبارك	ج/ أدرار	قراءة في التراث الأدبي لحقبة ما قبل النهضة العصر العثماني والمملوكي
	أ/الحاج قويدر محمد	ج/ أدرار	قراءة ثانية لشعرنا القديم للدكتور "مصطفى ناصف" عرض وتقديم
	استراحة		

الأربعاء: 23 أبريل 2008 .

الفترة الصباحية: 08:00 – 12:30

10:00-08:00. الجلسة الثالثة: المحور الثاني: القراءات النقدية للنص التراثي: وصف وتقديم

رئيس الجلسة	المتدخل	الجامعة	عنوان المداخلة
أ.د/ بكري عبد الكريم	د/بوجمعة شتوان	ج/ تيزي وزو	إستراتيجية الاستعارة في الصورة الشعرية التراثية.
	د/بن عيسى عبد الحليم	ج/ وهران	النص التراثي وآليات قراءته التداولية نقد النثر لقدامة بن جعفر – أنموذجا
	أ/خالدي ميزاتي	ج/ أدرار	النقد الأركوني للتراث: قراءة علمية أم إيديولوجيا؟
	أ/ باريك الضاوية	ج/ أدرار	المنهج التكاملي وقراءة التراث الأدبي
	أ/مقلاتي عبد الله	ج/ أدرار	نقد التراث والتاريخانية في فكر محمد أركون
	أ/خليفة عبد الحق	ج/ أدرار	فهم النص التراثي بين المرجعية الفكرية والخلفية الفلسفية

استراحة

12.30-10:30 الجلسة الرابعة: المحور الثالث: القراءات الحديثة للنص التراثي/المناهج الحديثة وآلياتها

رئيس الجلسة	المتدخل	الجامعة	عنوان المداخلة
د/ محمد الأمين خلادي	أ.د بكري عبد الكريم	ج/ وهران	أثر الدراسات القرآنية في النقد العربي الحديث
	د/قادة عقاق	ج/ س/ بلعباس	وعي التراث وإشكاليات قراءته(الخطاب السيميائي نموذجا)

إشكالية قراءة التراث الصوتي العربي من خلال كتاب (المجمل في المباحث الصوتية) د. مكي درار	ج/ أدرار	د/مشري الطاهر
إشكالية قراءة الخطاب الصوفي	ج/ أدرار	أ/شابي سعاد
إسقاط المشروع الحدائي على النص القرآني - "د / طه عبد الرحمان". أنموذجاً.	ج/ أدرار	أ/الحاج أحمد الصديق
الأبعاد الدلالية في الحكاية الشعبية: "حكاية سالم والساحر لمحمد ديب نموذجاً" دراسة سيميائية	ج/أدرار	أ/بكري أحمد شكيب

الفترة المسائية: 16:00 – 19:00 .

18:00-16:00 الجلسة الخامسة: المحور الرابع: مقاربات تطبيقية للنص التراثي .

عنوان المداخلة	الجامعة	المتدخل	رئيس الجلسة
معيار التماسك في النص الشعري "قراءة معلقة عنتر بن شداد"	ج/ مستغانم	أ/حفار عز الدين	أ/ عبد الرحمان قاسي محمد
النص التراثي وإشكالية القراءة "شروح ديوان المتنبي أنموذجاً"	ج/ الشلف	أ/بوسعيد محمد	
قراءة النص التراثي في الخطاب العربي المعاصر من التنظير الحديث والتطبيق المعاصر .	ج/ أدرار	أ/سبتي نعيمة	
مقاربة تطبيقية للنص التراثي من منظور حدائي. سامي سويدان و ريتا عوض نموذجاً	ج/ أدرار	أ/قوراري سليمان	
إشكالية القراءة في الأدب الأندلسي، تطبيقات في بعض النصوص شعرية	ج/ أدرار	أ/مقدم صديق	
LE FRANCAIS COMME LANGUE D' E'CHANGE ET LE PATRIMOINE CULTUREL LOCAL.	ج/ أدرار	أ/ يحيىوي عبد الرحمان	
استراحة			

الجلسة الختامية: 18.00-18.30. قراءة التوصيات واختتام أشغال الملتقى .

المحور الثاني:

القراءات التقليدية للنص التراثي: وصف وتقييم

قراءة في التراث الأدبي لحقبة ما قبل النهضة العصر العثماني والمملوكي

الأستاذ: مبارك بلالي
أستاذ مساعد مكلف بالدروس
قسم اللغة العربية وآدابها
جامعة العقيد أحمد دراية-أدرار

لم تعرف الثقافة العربية انقطاعا في أي عهد من العهود ، بل ظلت شمسها تسطع في سماء العالم العربي برمته ، حتى في الحقبة التي سبقت النهضة العربية أو ما يسمى بعصر الضعف أو الانحطاط. إن العصر الذي سمي بعصر الانحطاط أو الضعف أو الانحدار لا يزال ينتظر من المتخصصين وغير المتخصصين إنصافا للتاريخ والحقيقة ، فعلى الرغم مما نعرفه عن هذا العصر من ألوان الاضطراب السياسي وعدم الاستقرار الاجتماعي ، فليس خفيا عن أحد ما كان من شأن السلطنة العثمانية السلب في بعض الجوانب بما كان يمارس من ظلم وكبت للحريات¹، غير أن ذلك كله لا يقف أمام ما أنتجه هذا العصر من نتاج لغوي وأدبي يستحق به مكانة بين بقية عصور العربية.

تهدف هذه السطور - إذن- إلى إجلال الحقيقة العلمية إزاء عصر كانت له إسهاماته الخطيرة في التراث العربي ، فقد شهد هذا العصر حركة أدبية شعرية وغيرها نشطة وحركية تأليفية منقطعة النظير، وسنيين من خلال الإشارة إلى مجموعة من المؤلفين الأدباء ، كيف أحدث فكر وثقافة هذه الحقبة من تاريخ الأدب العربي تحولا نوعيا في مسار الحركة الأدبية والتأليفية.

الحركة الأدبية :

برزت في الحياة الأدبية في هذا العصر أسماء لامعة في سماء الأدب العربي نذكر منها :
(1)- التلعفري : (1198-1277).

¹ - أصدر مثلا السلطان بازيد الثاني مرسوما بتاريخ 1485 ينهي فيه رعاياه عن اتخاذ المطبوعات ، وكذلك ابنه سليم الأول الذي جدد أمر أبيه سنة 1515 (الأب لويس شيخو / تاريخ فن الطباعة في المشرق مجلة المشرق 1900 ، 174/3-175).

- (2) - الشاب الظريف (1263-1295) وله ديوان شعر وهو شاعر غزل كثير التقليد ، له شعر رقيق قال فيه شهاب الله بن فضل الله "أكثر شعره كله رشيق الألفاظ ، سهل على الحفظ ، لا يخلو من الألفاظ العامية ، وما تحلو به المذاهب الكلامية ، فلهذا علق بكل خاطر وولع به كل ذاكراً"¹.
- (3) - البوصيري : (1212 - 1296) وهو الشاعر الجيد في المدائح النبوية منها قصيدته الهمزية ، ومطلعا :

كيف ترقى رقيق الأنبياء يا سماء ما طاولتها سماء

- ومن قصائده البردة المعروفة بـ " الكواكب الدرية في مدح خير البرية " ، وتقع 162 بيتا ، ولهذه القصيدة شهرة واسعة في العالم الإسلامي لكونها إحدى روائع الشعر الديني العاطفي ، وقد ترجمت هذه القصيدة إلى عدة لغات منها اللاتينية والألمانية والفارسية.
- (4) - ابن الوردي (1289 - 1348) وله ديوان شعر أشعر ما فيه قصيدته المعروفة بلامية بن الوردي ، وتقع في 77 بيتا ومطلعا :

اعتزل ذكر الأغاني والغزل وقل الفصل وجانب من هزل

- (5) - صفي الدين الحلي (1278 - 1349) ، وله ديوان شعر جمعه بنفسه ، ورتبه على اثني عشر بابا ، وله في التصنيع بديعيته في المدائح النبوية المسماة " الكافية البديعة في المدائح النبوية".
- (6) - ابن نباتة المصري (1278-1366) ، وله ديوان شعره أكثر فيه من الشكوى من فقره وشيبه وزمانه وكثرة أولاده. وقد عالج جميع الموضوعات الشعرية.
- والى جانب هؤلاء هناك آخرون اشتهروا مثل : سراج الدين الوراق وابن حجة الحموي وعائشة الباعونية وابن معنوق ، وعبد الغني النابلسي وغيرهم.
- حركة التأليف :

- شهد العصر العثماني والمملوكي حركة تأليفية تستحق التنويه والوقوف عندها نذكر بعضا من جوانبها. اشتهر في مجال التأليف النحوي ابن مالك (1203/1244) صاحب الألفية ، وابن هشام (1309/1360) صاحب قطر الندى وبل الصدى و"مغني اللبيب عن كتب الأعراب" وغيرها ، وابن آجروم (ت1323) ، صاحب "القاموس المحيط".
- واشتهر في الأدب النويري (1278-1332) صاحب كتاب "تهاية الأرب في فنون الأدب"، والقلقشندي (1355-1418) صاحب كتاب "صبح الأعشى في صناعة الإنشا"، واشتهر في التاريخ ابن خلكان (1211-1282) صاحب كتاب "وفيات الأعيان"، وكذا تقي الدين المقرئ (1364-1441) صاحب كتاب "الخط" في تاريخ مصر وأحوالها.
- وأما في العلوم فقد اشتهر القزويني (1208-1283) صاحب كتاب "عجائب المخلوقات وغرائب الموجودات"، والدميري (1341-1405) صاحب كتاب "حياة الحيوان الكبرى".

¹ - ينظر الموجز في الأدب العربي وتاريخه، مجلد 3، ص477.

يضاف إلى أولئك المؤلفين أسماء أخرى شهيرة مثل **الإبشيهي** (1388-1446) صاحب كتاب "المستطرف من كل فن مستظرف"، و**حاجي خليفة** (1608-1658) صاحب كتاب "كشف الظنون"، وهو معجم لأسماء المصنفات العربية مرتبة على الألفبائية.

إن الحركات الأدبية والتأليفية لتدل دلالة قاطعة على ما شهده هذا العصر من عطاء أدبي وثقافي لا ينكره منكر، ويكفي هنا أن نسوق ما قاله **الدكتور بكري شيخ أمين** في ذلك حين قال: "الظاهرة البارزة الأولى في تاريخ الأدب العربي عموماً والعصرين المملوكي والعثماني خصوصاً، أن موكب الشعر لم يتوقف أو ينقطع على الرغم من تغير الأوضاع السياسية، وتبدل الأحوال الاجتماعية، وتباين الأجواء الثقافية والفكرية بين مختلف الأمصار والعصور.."، ولو فتحنا كتاباً تعرض لذكر بعض شعراء تلك الأزمنة **"كخريدة القصر" للعماد الأصفهاني**، أو **خزانة الأدب "لأبن حجة الحموي"**، أو **"خلاصة الأثر" للمحبي**، أو **"سلك الدرر" لمحمد المرادي**، ونظرنا في ما احتوى عليه كل منها من أسماء الشعراء، لانتابنا العجب لأن كلا منها يطالعنا بأسماء لا تكاد تحصى... إن معظم ما خلف شعراء العصر السلجوقي والفاطمي والأيوبي والعثماني لا يزال مخطوطاً، وأكثر هذه المخطوطات متربعة على رفوف مكتبات الغرب أو الشرق، وبعضها ضائع أو مفقود... ولا نبالغ إذا قلنا إن المؤلفات التي صدرت في العصر المملوكي بلغت عشرات الآلاف، وحسبنا دليلاً أن بعض العلماء عرف عنه أنه ألف مئات من الكتب، كالسيوطي وابن تيمية¹.

وهناك دراسات علمية حديثة حاولت أن تعيد لهذا العصر مكانته المتميزة بين إخوانية من العصور التي مرت بها الثقافة العربية، نذكر منها أطروحة محمد عيسى قنديل "الشعر العربي في العصر المملوكي الثاني"، وهي دراسة متكاملة لأحوال العصر وشعره

ومن الدراسات الرصينة والمتكاملة في البلاد العربية "الأدب في العصر المملوكي"، وهو كتاب في جزئين وكتاب "مطالعات في الشعر المملوكي والعثماني" للدكتور بكري شيخ أمين، إضافة إلى كتاب محمود رزق سليم "عصر سلاطين المماليك"، وكتابي الدكتورين محمد كامل حسين وعبد اللطيف حمزة؛ وبعد كل هذا حق أن يطلق على هذا العصر عصر المماليك والعثمانيين لا عصر الانحطاط والضعف وغيرها من المصطلحات.

ثبت بالمراجع :

- تباشير النهضة الأدبية لوليم الخازن، دار العلم للملايين، ط 1 1993.
- الموجز في الأدب العربي وتاريخه لحنا الفاخوري، دار الجيل، ط 3 2003/م 1424 هـ.

¹ - بكري شيخ أمين، مطالعات في الشعر المملوكي والعثماني، ص 82، 80، 79، 58 نقلاً عن تباشير النهضة الأدبية لوليم الخازن، ص 14.